الأهرام

□ ١٩٩٤/٤/٣ □

سرور أبرز المرشحين لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي

وحول الترشيح لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي الذي يضم ممثلي برلمانات ١٣٠ دولة، لا توجد ترشيحات رسمية قدمت بعد، إنما الذين أعلنوا عن نيتهم في الترشيح لهذا المنصب الذي سيخلو في سبتمبر القادم ثلاثة هم:

١ ـ الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب.

٢ ـ جبريل بلادس رئيس برلمان شيلي.

٣ ـ رئيس برلمان باكستان.

وقد تقدم الأول والثاني بسيرته الذاتية لسكرتارية الاتحاد البرلماني الدولي، ووزعت على أعضاء المؤتمر الذي حضره ممثلوا برلمانات ١٢٧ دولة. أما الثالث فقد اقتصر على إعلان نيته للترشيح شفويا في اجتماع مجموعة عدم الانحياز.

ويتمثل الوضع بالنسبة للمرشحين على الوجه الآتي:

بالنسبة لمصر، أعلنت المجموعة الافريقية والعربية تأييدها لترشيح الدكتور سرور بالإجماع، وأجلت مجموعة عدم الانحياز إبداء رأيها إلى مؤتمر كوبنهاجن الذي سيتم فيه الترشيح رسميا، عندما أعلن مندوب باكستان عن رغبته في الترشيح. كما أجلت المجموعة الأوروبية قرارها أيضا إلى مؤتمر كوبنهاجن.

أما مجموعة أمريكا اللاتينية فهي بطبيعة الحال تؤيد المرشح الشيلي. ولم تعلن أي مجموعة من المجموعات البرلمانية تأييدها له حتى الآن، وقد حاول أحد نواب البرلمان الأسباني جر المجموعة الأوروبية لإصدار قرار لمصلحة شيلي، إلا أن المجموعة الأوروبية لم توافق على ذلك.

وجاء رئيس البرلمان اليوناني في اجتماع لاحق للمجموعة الأوروبية وعرض ترشيح الدكتور سرور وأيدته رومانيا، ثم اتفق على تأجيل الموضوع إلى مؤتمر كوبنهاجن في سبتمبر لدعوة كل من المرشح المصري والمرشح الشيلي لعرض وجهة نظرهما أمام المجموعة الأوروبية.

وبالنسبة للمرشح الباكستاني فلم تؤيده أي مجموعة من المجموعات وهو يتحسس الأمر، وأعلن أنه إذا لم يتقدم للترشيح سيؤيد المرشح المصري.

وإذا قارنا بين المرشحين الثلاثة فنجد أن المرشح المصري، الدكتور سرور يمتاز بالجمع بين الخبرة الأكاديمية والقانونية والسياسية والبرلمانية، وسبق له العمل في مجال الأمم المتحدة «اليونسكو» ويجد تأييدا من المجموعة العربية والافريقية وغالبا المجموعة الآسيوية في حالة انسحاب المرشح الباكستاني، وهو أمر محتمل كما يجد تأييدا من جزء من المجموعة الأوروبية وأيضا بعض دول أمريكا اللاتينية حيث أعلن رئيس برلمان المكسيك تأييده للمرشح المصري.

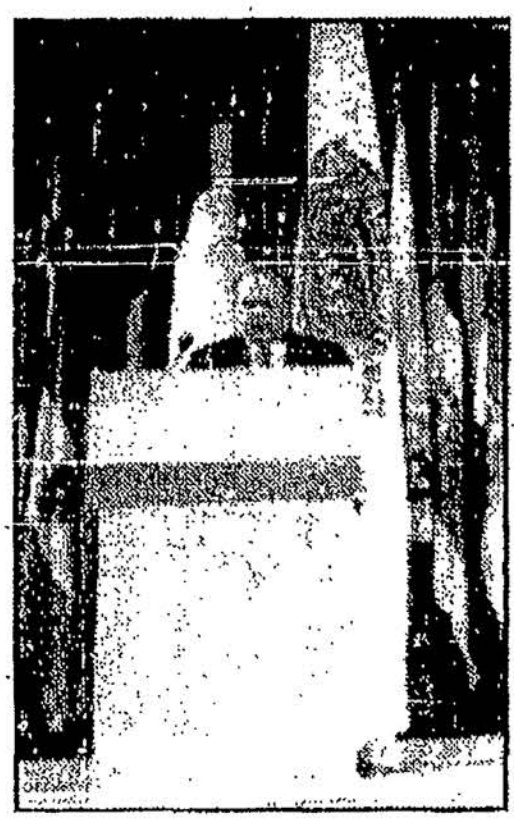

الدكتور سرور يلقي كلمة مصر

أما المرشح الشيلي، فيمتاز أيضا بخبرته الواسعة في مجال الأمم المتحدة، حيث عمل سكرتيرا عاما مساعدا فترة طويلة، وكان وزير الخارجية لبلاده قبل الحكم الدكتاتوري وقام بالتدريس في جامعة شيلي واشتغل بالصحافة. ويستند في ترشيحه إلى أنه سبق اعتقاله أثناء الحكم الدكتاتوري وأن بلاده دخلت مجال الديمقراطية ولابد من تحيينه. ولكن يعاب عليه أنه يبلغ من العمر مايزيد على ٧٢ عاما وأن موقع بلاده بعيد عن جنيف مقر الاتحاد البرلماني الدولي والأماكن التي تعقد فيها المؤتمرات، مما قد يوجد صعوبة أمامه في التحرك.

ويستخدم أنصار المرشح الشيلي دعايتهم ضد المرشح المصري في أن مصر تشغل منصب السكرتير العام للأمم المتحدة، وأن افريقيا سبق تمثيلها في رئاسة الاتحاد. إلا أن هذا النقد مردود عليه بأن كثيرا من الدول الكبرى شغل ممثلوها من قبل عدة مناصب رئيسية في كل المنظمات الدولية دون أن يكون ذلك سببا للحيلولة دون شغلها أي منصب آخر، فضلا عن أن منظمة الأمم المتحدة منظمة حكومية، والاتحاد البرلماني الدولي لا يمثل الحكومات. كما أن أمريكا اللاتينية سبق أن كان لها رئيس للاتحاد البرلماني الدولي من قبل. ويعتبر الدكتور سرور ليس مرشح المجموعة الافريقية فحسب، بل المجموعة العربية أيضا، وهي لم تفز من قبل بهذا المنصب. كما أن مصر من دول البحر المتوسط التي تمثل أكثر من موقع جغرافي.

أما المرشح الباكستاني فإنه لم يقم بتقديم نفسه لأعضاء المؤتمر البرلماني الدولي ولا تبدو فرصته سانحة.

ومن المعروف أن منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي لا يتطلب التفرغ ويكتفي فيمن يشغله أن يكون عضوا في البرلمان، ومن يشغل هذا المنصب يعطي مكانة لبلاده، ومصر تنال الاحترام بين الدول المختلفة نظرا لسياستها المعتدلة في مواجهة القضايا الدولية، وتبنيها قضية السلام في الشرق الأوسط.

وكل دولة لها صوتان في الانتخاب والفوز في الانتخابات بالأغلبية وتعتبر هذه الانتخابات أصعب انتخابات في أي منظمة دولية، لأنها لا تعبر عن رأي الحكومات فلا تجدي الاتصالات الحكومية وحدها في التعبير عن رأي الوفد البرلماني، لأن الوفود البرلمانية تمثل أحزابا وكل وفد برلماني له صوتان، وقد يكون كل صوت في جهة وفقا لقرار الحزب الذي ينتمي إليه عضو الوفد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية